لقاء

تركي عبدالله السديري

شمولية الحب لعبدالله بن عبدالعزيز تنافسها شمولية التقدير لمنجزاته

■ في الغرب عموماً - وخصوصاً في الدول المبكرة في تقدّمها - لا يستطيع الرجال القادة أن يوفّروا لأنفسهم حضوراً اجتماعياً يأتي بتجديد أو ابتكار تقدم علمي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي، لأن أجيالاً سابقة برز فيها من حققوا شمولية التطور بحيث أصبحت الزعامات الراهنة تجد أن أهميتها تنطلق من أهمية محافظتها على المكانة الحضارية التي هو فيها مجتمعها..

أما في العالم الثالث والعربي خصوصاً فلم تعد أساليب الإثارة التي ابتكرت على مدى لا يقل عن ستين عاما تثير مبررات تعاطف أو تقدير خاص تعطي لكل زعامة جديدة مميزات عن أخرى سابقة.. الناس عرفوا أنهم بدوا أوضاع تراجع مبكر أكثر مما يقال إنهم فيه من تقدم، بل أصبحت الرئاسة أشبه ما تكون بميدان مصارعة يكسب البقاء فيها من يهزم خصمه ثم يبقى في عزلة خوف..

الملك عبدالله بن عبدالعزيز نموذج تاريخي مميز.. واجه مظاهر تخلف ليست بالسهلة، بل بعضها انتشر كما لو كان وثائق احتفاظ بأنماط الماضي.. واجه صعوبات حياة اجتماعية بموضوعية وحزم، ونادر جداً أن تجد من يجمع في مسؤولياته بين موضوعية وحزم.. إلى حد ما.. تستطيع أن تقول بوجود أنماط تعليم معقولة وقادرة على التطوير وأخرى متراجعة عاجزة بل رافضة مفاهيم الحاضر ومبررات تألقه.. لم يخاصم، لم يفعل كغيره في الدول الأخرى الاستناد على فئة ضد فئة أخرى، وإنما مرّر مبررات التحديث بعقلانية وعْي أشاعها بين الجميع.. دعا الجميع عملياً إلى رؤية معطيات النتائج عبر ممارسات التحديث العلمية والواقعية دون تفريط بانتماء ديني.. أو خصوصيات إيجابية اجتماعية.. ومع أن هذه مهمات ليست بالسهلة إلاّ أنها لم تكن وحدها ممرات وصوله عبر أفكاره ومنجزاته إلى جماعية الولاء والاحترام..

نستغرب أحياناً كيف يمكنه وهو في واقع مهماته غير السهلة ذات العلاقة بالاقتصاد والسياسة والعلم أن يخصص ساعات كي يطلع على طبيعة الحياة الاجتماعية عند كل فئات الناس.. كيف تصل أفكاره وقدراته إلى منازل فقر معزولة.. إلى وجود يُتم بائس.. إلى دفع ما هو دية تنقذ حياة متهم.. كيف هو الموجود اقتصادياً وعلمياً في آفاق أبعد من واقع العالم العربي إلى الواقع الجديد في المملكة بإقرار قوى اقتصاد تدعم البترول وتوجد منطلقات تساند التوجه لتوفير قدراته بحيث أوجدت جامعات ذات تخصص تطوير علمي لم توفره أي دولة في العالم الثالث..

بهذا الاتجاه الهائل.. نتائج وواقع مستقبل.. فإن عبدالله بن عبدالعزيز هو الأقرب إلى مساندة فقير، والأقرب إلى إشاعة فرص التوظيف، والداعم بدقة وسائل تصحيح القدرات ونزاهتها وجعلها حقاً عاماً ليس لأحد خصوصية فيه..

هل نستغرب كيف رقص الفرح في قلوب كل المواطنين.. نعم كل المواطنين.. وهو معهم في أبوة جماعية نادرة التواجد في العالم.. وهو معهم أيضاً المتابع الصادق والنزيه والقادر كي يكون التطور في كل المجالات شاملاً كل الاحتياجات..

منذ دخل المستشفى وواقع علاجه وما وصل إليه من نتائج كان هو استيطان التفكير والتأمل في قلوب كل الناس.. وعندما أعلن خبر مغادرته المستشفى كان الفرح بذلك والتزود بمعلومات عما هو عليه من عافية هو اللغة العامة عند كل مواطنيه..

أتى إليّ في المنزل كثيرون للاطمئنان على صحتي بعد مغادرة المستشفى.. لكن كان حوار الجميع عن رجل أبوة الجميع.. عبدالله بن عبدالعزيز.. حفظه الله ورعاه.. وأبقاه أبوة صدق ومواطنة نزاهة مثلما هي كل المعلومات عنه..

turki@alriyadh.net

خادم الحرمين يوجه بتقديم ٢٠٠ طن مساعدات غذائية لمتضرري سيول الكاميرون

الرياض - واس :

■ إنفاذا لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بتقديم ٢٠٠ طن من المعونات الغذائية إلى المتضررين من السيول في منطقتي شمال وأقصى شمال الكاميرون، تصل إلى مطار ياوندي الدولي اليوم طائرتا شحن تابعتان للخطوط الجوية السعودية تحملان المعونات الغذائية المقدمة من المملكة إلى الكاميرون.

ورفع سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكاميرون محمود بن حسين قطان، شكره لخادم الحرمين الشريفين لتوجيهه - أيده الله - بتقديم مساعدات للمتضررين من السيول في منطقتي شمال وأقصى شمال الكاميرون ، مؤكداً على أن هذا التبرع يعكس عمق العلاقات التي تربط بين شعبي المملكة وجمهورية الكاميرون الصديقين.

كما أكد السفير قطان أن هذه المساعدات تأتي امتداداً لما تقدمه المملكة إلى الكاميرون من مساعدات في مجالات مختلفة، حيث قدمت المملكة العربية السعودية العام الماضي ثمانية أطنان من الأمصال لمكافحة وباء الكوليرا، هذا بالإضافة إلى تقديمها منحة سنوية تبلغ ١٠٠ طن من التمور هدية إلى حكومة الكاميرون و ١٠٠ طن من التمور لصالح برنامج الغذاء العالمي في الكاميرون، وكذلك اعتماد مساهمة صندوق التنمية السعودي في تمويل إنشاء أحد الطرق في الكاميرون بمبلغ ١٠ ملايين دولار.

ولفت إلى أنه تم اعتماد هذا العام ٤٠ منحة جامعية للطلاب الكاميرونيين للدراسة في جامعات المملكة في تخصصات مختلفة، هذا بالإضافة إلى استضافة نحو ١٠٠ حاج من الكاميرون لأداء مناسك الحج ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين خلال الثلاث مواسم الماضية.

ونوه السفير قطان بإنشاء مركز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإسلامي في قرية بابنكي في منطقة بامندا في غرب الكاميرون الذي أقيم على نفقة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الذي تشرف بافتتاحه هذا العام، ويضم هذا المركز مسجداً ومدرسة ومستوصفاً طبياً، مشيرًا إلى تبرع الملك المفدى بمبلغ ٣٠ ألف يورو لمؤسسة التنمية الأفريقية لتشغيل وإدارة هذا المركز.

وأشار إلى الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية هذا العام إلى الكاميرون واجتماعه مع رئيس الجمهورية بول بيا ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس الجمعية الوطنية، حيث أكد سموه للمسؤولين الكاميرونيين حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على توطيد العلاقات السعودية الكاميرونية بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين. وفي ختام تصريحه توجه السفير محمود قطان إلى الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ذخراً للإسلام والمسلمين، وأن يحفظ الله المملكة العربية السعودية وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار تحت قيادتهما الحكيمة.

في اتصالين هاتفيين تلقاهما ولي العهد

أمير الكويت والرئيس المصري يهنئان بسلامة خادم الحرمين

الرياض - واس :

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالا هاتفيا مساء أمس من صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

كما عبر سمو أمير دولة الكويت عن التهنئة بمغادرة الملك المفدى المستشفى سالما معافى بعد العملية الجراحية التي أجريت له وتكللت ولله الحمد بالنجاح.

وقد أعرب سمو ولي العهد عن شكره وتقديره لسمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على مشاعره الأخوية الصادقة، سائلا الله العلي القدير أن يمن على الجميع بالصحة والعافية.

كما تلقى سمو ولي العهد اتصالا هاتفيا مساء أمس من فخامة الرئيس محمد مرسي رئيس جمهورية مصر العربية اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

كما عبر فخامته عن التهنئة بمغادرة الملك المفدى المستشفى سالما معافى بعد العملية الجراحية التي أجريت له وتكللت ولله الحمد بالنجاح.

وقد أعرب سمو ولي العهد عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس محمد مرسي على ما عبر عنه من مشاعر طيبة، سائلا الله العلي القدير أن يمتع الجميع بالصحة والعافية.

تستقبل جميع شرائح مجتمع المنطقة لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم

«أسبوعيات مجلس المنطقة»: أمير مكة المكرمة يحاور الأهالي في ٣٠ جلسة خلال عام

جدة - ياسر الجاروشة

■ أصدرت إمارة منطقة مكة المكرمة العمل التوثيقي لأسبوعيات مجلس منطقة مكة في عامها الثاني ١٤٣٣هـ والذي أعدته ونفذته الإدارة العامة للدراسات والعلاقات العامة بالإمارة، ويضم عدة فصول، تشمل رصداً لمعظم الحوارات والنقاشات بين أمير منطقة مكة والأهالي في منزله الخاص بجدة، ومن بينها: جلسات الأئمة والخطباء والمشايخ والدعاة، جلسات رجال الأعمال، جلسات المثقفين ورجال التعليم والإعلاميين، جلسات الشباب، جلسات شيوخ القبائل، جلسات مديري الإدارات الأجهزة الحكومية. كما شهد الجلسات مشتركة ضمت الإعلاميين ومديري الإدارات الحكومية في أكثر من جلسة مشتركة بهدف تقريب وجهات النظر بين قطاع الصحافة لتسهيل التواصل وتبادل المعلومات، إضافة إلى جلسات مشتركة بين رجال الأعمال ومديري الإدارات الحكومية بهدف تذليل العقبات والصعوبات على المستثمرين في المنطقة، كما شهدت أسبوعيات المجلس جلسة لمناقشة دور قنوات التواصل الاجتماعي وتجارب الشباب فيها بحضور شيوخ القبائل. وفيما تزامن صدور العمل التوثيقي لأسبوعيات المجلس في العام الثاني ١٤٣٣هـ، مع انطلاقة نشاطه للعام الثالث ١٤٣٤هـ، حصدت جلسات أسبوعيات مجلس منطقة مكة في عامها الثاني ١٤٣٣هـ البالغ عددها ٣٠ جلسة نحو ١١٣ فكرة واقتراحا من أبناء منطقة مكة المكرمة، كما شهدت عدة ستة مشاريع تم اقتراحها خلال الجلسات ووجه سمو أمير منطقة مكة بتبنيها وتحويلها إلى ورش عمل وبرامج ميدانية. وشملت هذه الأفكار والمقترحات التي وجه سمو أمير منطقة مكة بتحويلها إلى ورش عمل وبرامج ميدانية التالي: (أولا): تنظيم ورشة عمل الأئمة والخطباء في مكة المكرمة برعاية وحضور سمو أمير منطقة مكة ووزير الشؤون الإسلامية بمكة يوم السبت ٢٤ ربيع ثاني ١٤٣٣هـ مشاركة ٥٠٠ إمام وخطيب في فندق فيرمونت بمكة بهدف تفعيل مشاركة دور المسجد والأئمة في التنمية بمنطقة مكة، (ثانيا): تنظيم ورش عمل بين الإعلامين والصحافيين ومديري الإدارات الحكومية في منطقة مكة بمشاركة وحضور سمو أمير منطقة مكة الأولى في ١٣ ربيع أول ١٤٣٣هـ والثانية في ١٣ ربيع ثاني ١٤٣٣هـ (ثالثا): تنظيم ورش عمل بين مديري الإدارات الحكومية ورجال الأعمال بمشاركة وحضور سمو أمير منطقة مكة الأولى في ٩ جمادى الثانية ١٤٣٣هـ والثانية في ١٤ رجب ١٤٣٣هـ ، (رابعا): تنظيم إمارة منطقة مكة لعدد من حضور المجالس برامج زيارات ميدانية لعدد المشاريع التنموية في منطقة مكة من بينها تطوير مطار الملك عبدالعزيز بجدة في ٨ رجب ١٤٣٣هـ وزيارة للإعلامين والمثقفين لمشروع تطوير الواجهة البحرية بجدة في ١٧ رجب ١٤٣٣هـ. ورصد العمل التوثيقي أبرز نتائج أعمال لقاءات "أسبوعيات المجلس" في العام الماضي ١٤٣٣، وفي مقدمها انتقال فكرة مشروع مراكز الأحياء التي طرحت في العام ١٤٣٢هـ إلى مشروع واقعي، إذ بدأت أمانات المدن والمحافظات تخصيص الأراضي وتسليمها، فجهزت أمانة جدة ٢٧ موقعاً وسلمت عشرة منها، ووصلت قيمة التبرعات إلى أكثر من ٢٠ مليون ريال، فيما قطع المشروع مراحل متقدمة في مكة المكرمة والطائف بإنشاء أكثر من خمسة مراكز. وكشف العمل التوثيقي عن استمرار أسبوعيات المجلس في طرح الأفكار والطروحات والمشاريع من قبل جميع فئات المجتمع في المنطقة، شملت قطاعات البنية التحتية، الإدارات الحكومية، احتياجات الشباب، المال والأعمال، العمل الخيري والمدني، شؤون المساجد والدعوة والإرشاد، والخدمات الاجتماعية، والرياضة، وغيرها، فضلاً عن أن جميع الأفكار والمقترحات تتسق مع أهداف مشروع (شركاء التنمية) الذي طرحه الأمير خالد الفيصل على المواطنين في بداية العام الماضي ولقي قبولاً ومشاركة وتفاعلاً.